View metadata, citation and similar papers at core.ac.uk
brought to you by CORE
provided by Malaysian Journal For Islamic Studies (MJIS)

THE ETHICS OF ISLAMIC DA'WAH IN RELATING WITH NON-MUSLIMS

(أخلاقيات الدعوة الإسلامية في التعامل مع غير المسلمين)

Mostafa Hassan Mohamed Al-Khaiat[1], Mohammed Muneer'deen Olodo Al-Shafi'i[2], Zawawi Yusuf[3], Wan Mohd Khairul Firdaus[4].

Abstract

Powerful nations have resorted to the denial of their morals and do not abide by them, they legalize killings and treachery under the disguise of necessity and need, which serves to achieving their interests, and devoid of the standards of morality. Despite all that, they suspect Islamic da'wah of being spread by sword, that Muslims are morally unfair to non-Muslims, and that Islam persecutes Non-Muslims.
The importance of this paper is to show the advancement of Islamic da'wah and its ethico-relation with non-Muslims; the people of the Book and others, in peace and war. The paper treats the Islamic da'wah ethics with non-Muslims through the Qur'an and the Sunnah of the Prophet S'AW, and a glimpse of the rightly guided Khaliphs. The paper uses the descriptive analytical inductive method to prove that the world is in need of the ethics of da'wah to achieve security, moral progress, and material advancement. Islam is disapproves anyone who misbehaves in his dealing with Muslims and non-Muslims. Ethics is a social necessity that no society can survive without. The Islamic da'wah emphasizes that the ethics of Muslims are indivisible; morality is one unit in all heavenly messages. One cannot be loyal to a sect, and be betrayal to the others. When moralities are lacked and corrupted, the members of the society become disintegrated and disoriented; they can no longer live in harmony and peace, and they cannot build any civilization.

Keywords: Ethics, Da'wah, Islam, Relationship, non-Muslims**.**

ملخص

الدول القوية تلجأ إلى نقض أخلاقها ولا تلتزم بها، فيبررون القتل والغدر تحت مسمى الضرورة والحاجة، بما يتناسب مع تحقيق مصالحهم بعيدا عن معايير الأخلاق الحسنة، ومع ذلك يثيرون شبهات حول الدعوة الإسلامية في أنها انتشرت بالسيف وسوء اخلاق المسلمين مع غير المسلمين، وأن الإسلام يضطهد غير المسلمين. تبرز أهمية هذه الورقة في إظهار رقي الدعوة الإسلامية بأخلاقها وتعاملها مع غير المسلمين؛ من أهل الكتاب وغيرهم في السلم والحرب. فتعرض أخلاق الدعوة الإسلامية مع غير المسلمين من خلال القرآن والسنة النبوية ولمحة من عصر الخلفاء الراشدين وفق المنهج الوصفي الاستقرائي

[1] Faculty of Islamic Contemporary Studies, University Sultan Zainal Abidin, Gong Badak Campus, Kuala Terengganu, Malaysia, moustafahassan@unisza.edu.my.
[2] Faculty of Islamic Contemporary Studies, University Sultan Zainal Abidin, Gong Badak Campus, Kuala Terengganu, Malaysia, mmolodo@unisza.edu.my.
[3] Faculty of Islamic Contemporary Studies, University Sultan Zainal Abidin, Gong Badak Campus, Kuala Terengganu, Malaysia, zawawi@unisza.edu.my
[4] Faculty of Islamic Contemporary Studies, University Sultan Zainal Abidin, Gong Badak Campus, Kuala Terengganu, Malaysia, wanfirdaus@unisza.edu.my

التحليلي، لتصل إلى أن العالم بحاجة الى أخلاق الدعوة حتى يتحقق له الأمن والرقي المعنوي مع الرقي المادي.إن الإسلام بريء من كل من يسيء الأخلاق في تعامله مع المسلمين وغير المسلمين. إن مكارم الأخلاق ضرورة اجتماعية لا يستطيع أي مجتمع أن يعيش بدونها. إن الدعوة الإسلامية تركز على أن أخلاقيات المسلم غير قابلة للتجزئة فالأخلاق وحدة واحدة في جميع الرسالات السماوية. لا يمكن لإنسان أن يكون وفيا أمينا مع جماعة، ويكون غادرا خائنا مع آخرين. عند فقد الأخلاق وفسادها يتفكك أفراد المجتمع ويتصارعون، فلا يمكن لهم العيش في أمن وسلام ولا يستطيعون بناء حضارة.

كلمات مفتاحية: الأخلاق– الدعوة – الإسلام – التعامل– غير المسلمين.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونصلي على رسوله محمد الأمين القائل: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق). وبعد؛ فإن الأخلاق من أعظم ما يحفظ على الناس توحدهم وتحببهم، وتتميز الأخلاق في الدعوة الإسلامية بأنها لا تتجزأ، بل توجب الدعوة تحقيق الأخلاق الحسنة مع المسلمين وغيرهم، ومع غير المسلمين في السلم والحرب.

مشكلة البحث: تبين أنه في وقت قل التمسك بالأخلاق وأصبح مبدأ التعامل هو المصالح المادية،وكثرة اتهامات الإسلام والمسلمين بسوء الأخلاق وظلم غير المسلمين.

أهمية هذه المقالة أنها تبرز الحاجة إلى السلوكيات الدعوية الأخلاقية الإسلامية، مع العدو قبل الصديق، وان الإسلام ليس فيه اضهاد لغير المسلمين الذين يعيشون في المجتمع الإسلامي.

في الدراسات السابقة توجد دراسات متعددة عن علاقة المسلمين بغيرهم إلا أنني لم أحصل (في مستوى علمي) على بحث يعرض لأخلاق الدعوة للإسلامية في تعامل غير المسلمين على المستويين؛ السلمي والحربي.

مفهوم الأخلاق الدعوية:

الأخلاق في اللغة: الأخلاقُ جَمع خُلُق، وهو الطبع والسَّجية والدِّين. قال الفيروزآبادي: "الخُلق: بالضمِّ، وبضمتين: السجية والطَّبع، والمروءة والدين" (القاموس المحيط؛ص: 793) . وعرفها الإمام الغزالي بأنها " عبارة عن هيئة في النفس راسخة، عنها تَصدُر الأفعال بسهولة ويُسرٍ من غير حاجة إلى فِكْر ورويَّة". (إحياء علوم الدين؛ج3: ص47)

يمكن تعريف الأخلاق في اصطلاح الدعوة الإسلامية بأَنَّها: "مَجموعَة المبادئ والسلوكيات التي تحدِّدُها الدعوة الإسلامية انطلاقا من الوحيين؛ القرآني والنبوي ،بما ينظم حياة المجتمعات ويحقق الغاية من خلقهم في إعمار الأرض وتحقيق السعادة لهم بما يتفق مع المنهج الإلهي".

غير المسلمين هم أهل الكتاب وغيرهم ممن لهم شبهة كتاب كالمجوس والصابئة وغيرهم، أمام أخلاق الدعوة الإسلامية على صنفين :مسالمون. ومحاربون. الدعوة الإسلامية نظرت إلى هذه الأصناف وتعاملت معها تعاملا كريما يوضح لغير المسلمين أن أخلاق الدعوة سماوية من لدن رب العالمين.

المبحث الأول: أخلاق الدعوة مع غير المسلمين في حال السلم.

ويشتمل على مطلبين: المطلب الأول: أخلاق الدعوة في التعامل مع غير المسلمين في القرآن الكريم. المطلب الثاني: أخلاق الدعوة في التعامل مع غير المسلمين في الحديث النبوي.

المطلب الأول: أخلاق الدعوة في التعامل مع غير المسلمين في القرآن الكريم.

الدعوة الإسلامية نظرت الى غير المسلمين؛ من أهل الكتاب قبل تغيير معتقداتهم وتحريفها هي علاقة تصديق أخلاقي إيماني وتأييد كلي لما عندهم من كتب سماية. قال تعالى في سورة الصافات آية 37: (بل جاء بالحق وصدق المرسلين) ، وإن علاقتها بهم بعد ما أصاب عقائدهم من التغيير والتحريف هي علاقة تصديق لما بقي من أجزائها الأصلية وتصحيح وتوضيح لما طرأ عليها من الزيادة والنقصان. " (الدين: دراز 181)

من هذا نرى أن نظرة الدعوة إلى التعايش بين المسلمين وغيرهم هو تعايش أخلاقي سلمي لا يهدف من ورائه القضاء على الآخر وإفنائه، وهذا هو طابع الإنصاف والتبصير الذي تتسم به أخلاق الدعوة الإسلامية، هذه هي نظرة أخلاق الدعوة إلى غير المسلمين من الناحية النظرية.

أما الناحية العمليه فإن الدعوة تنظر لأهل الكتاب من اليهود والنصارى وغيرهم نظرة أخلاقية إيمانية، سواء أكانوا في دار الإسلام أم خارجها، وسواء كانوا معاهدين أم محاربين، فهم ليسوا على منزلة واحدة، فمنهم المؤمنون بالله واليوم الآخر . قال تعالى في سورة آل عمران113- 114-199: (لَيْسُواْ سَوَاء مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللّهِ آنَاء اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ . يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُوْلَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ...(وَإِنَّ

مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلّهِ لاَ يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ ثَمَناً قَلِيلاً أُوْلَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ).

ومن هنا تأمرنا الدعوة أن نتعامل أخلاقيا مع غير المسلمين عامة من منطلق القاعدة الدعوية وهي: **قاعدة التعارف المبني على الاحترام** في سورة الحجرات قال تعالى : (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير).

ومع أهل الكتاب نتعامل من منطلق قاعدة **الاجتماع على كلمة سواء وهي كلمة التوحيد**. قال تعالى سورة آل عمران آية 64 : (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ).

إن هذه الأية ترسم الصيغة المثلى لتحديد صورة التعامل الأخلاقي بين المسلم وغير المسلم، فقد وضعت، ثلاثة مبادىء عقدية أخلاقية هي: أولاً : الاتفاق على استبعاد كل كلمة تسيء إلى عظمة اللَّه وجلاله، وأنه ليس متصفاً بالنقائص والعيوب التي تشيع بين البشر. ثانياً : الاتفاق على أن اللَّه يختار رسله من أصحاب الصدق والأمانة والكياسة. ثالثاً : التحاكم إلى الأخلاق الفطرية من خلال (تعالو الى كلمة سواء) التي أمر اللَّه سبحانه وتعالى نبيّه محمداً صلى اللَّه عليه وسلم، بأن يدعو أهل الكتاب إليها. (صيحة تحذير من دعاة التنصير، ص29 الشيخ محمد الغزالي).

فأرشدتنا الدعوة الإسلامية إلى أن الاختلاف بين أهل الأديان لا يمنع من حسن الخلق في التعامل معهم. قال تعالى في سورة المائدة آية:5 (الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلاَ مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَن يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ).

والقرآن كثيرا ما يناديهم (يا أهل الكتاب) و(يا أيها الذين أوتوا الكتاب) يشير بهذا إلى أنهم في الأصل أهل دين سماوي، فبينهم وبين المسلمين رحم وقربى، تتمثل في أصول الدين الواحد الذي بعث الله به أنبياءه جميعا، وغير المسلمين ممن ليسوا من أهل الكتاب أمرتنا الدعوة أن نسن فيهم سنة أهل الكتاب.

المعاملة بين المسلمين وغيرهم لاتخضع لهوى ولا لمطمع مادي بل تقوم على أسس الهداية الأخلاقية في مصادر الدعوة الإسلامية أهمها القرآن.منها:

1- **العدل وعدم الظلم**: قال تعالى في سورة الممتحنة: آية: 8،9: "لاَ يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ * إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ" قال تعالى في سورة النساء: 105: (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما). ونحن مخيرون إذا احتكموا إلينا في أن نحكم بشريعة الدعوة الإسلامية أو نترك فلا نحكم بشيء؛ لقوله تعالى في سورة المائدة: 42: (فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم، وإن تُعرض عنهم فلن يضروك شيئًا، وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط، إن الله يحب المقسطين).

ومن كمال عناية الدعوة في التعامل مع غير المسلمين أخلاقيا ، أكدت على العدل وعدم ظلمهم في حالة التحاكم إلى شريعتنا. في سورة المائدة: 8. قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنّكم شنآن قومٍ على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إنّ الله خبيرٌ بما تعملون﴾ .

قال ابن كثير: " ومن العمل بِهذه الآية – قول عبد الله بن رواحة لما بعثه النبيّ صلى الله عليه وسلم يخرص على أهل خيبر ثمارهم وزرعهم، فأرادوا أن يرشوه ليرفق بِهم، فقال: والله لقد جئتكم من عند أحبِّ الخلق إليَّ، ولأنتم أبغض إليَّ من أعدادكم من القردة والخنازير، وما يحملني حبِّي إيّاه وبغضي لكم على أن لا أعدل فيكم. فقالوا: بِهذا قامت السموات والأرض". (تفسير ابن كثير، ج2، ص433)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ألا من ظلم معاهدًا أو انتقصه أو كلَّفه فوق طاقته، أو أخذ منه شيئًا بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة)). (الترغيب والترهيب، حديث رقم :3006.)

2- **خلق البر والإحسان إلى غير المسلمين**: خاصة الوالدين وذي الرحم قال تعالى في سورة لقمان: 14،15 : (ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير وإن جاهداك على أن تشرك بي ماليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا).

عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: قدمت علي أمي وهي مشركة، في عهد قريش إذ عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدتهم مع أبيها، فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقالت: يا رسول الله، إن أمي قدمت علي وهي راغبة، أفأصلها؟ قال: (نعم صليها). (صحيح البخاري / ج1/ باب: إثم من عاهد ثم غدر / ص364، رقم3012.)

3- **خلق حسن الجوار**: أوجبت الدعوة أن يحسن المسلم إلى جاره، وتتصدق عليه إن كان فقيرا أو تهدي إليه إن كان غنيا وتنصح له فيما ينفعه. عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه". (صحيح مسلم، باب الوصية بالجار والإحسان إليه،رقم 139)، ولعموم قوله تعالى في سورة الممتحنة: 8: (لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ).

4- **خلق المحافظة على المشاعر بعدم سب آلهتهم**: نهت الدعوة الإسلامية أن يسب المسلمون آلهة غير المسلمين. قال تعالى في سورة الأنعام: آية 68- 69: (إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلاَ تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ .وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَلَكِن ذِكْرَى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ)قال تعالى في سورة الأنعام: آية: 108: (وَلاَ تَسُبُّواْ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ فَيَسُبُّواْ اللّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُون).

5- **تجنب مجادلة غير المسليمن وإن حدث جدال فيكون بالتي هي أحسن** :

الجدال في العرف الخلقي للدعوة منهي عنه فإن حدث لا بد أن بأحسن طريقة وخلق. قال تعالى في سورة العنكبوت: آية: 46. (وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ. وفي سورة النحل آية 125.قال تعالى: (ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) . وفي سورة البقرة آية 139 قال تعالى: (قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِي اللّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ) . وقال تعالى في سورة الإسراء: 53: (وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوّاً مُّبِيناً) .

6- **خلق دفع السيئة بالحسنة: إرتقت الدعوة بخلق المسلم أهابت به أن يقابل السيئة بالحسنة**. قال تعالى في سورة الرعد23.: (وَالَّذِينَ صَبَرُواْ ابْتِغَاء وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً وَيَدْرَؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُوْلَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ) . قال

تعالى في سورة المؤمنون: 96: (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُو) وفي سورة الفرقان آية 63 قال تعالى: (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً) .و في سورة القصص : 54 قال تعالى: (أُوْلَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُون). وقوقال تعالى: (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ . وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ).

7- **خلق العفو والصفح عنهم**: أخلاق الدعوة الإسلامية تعتبر غير المسلمين المسالمين الذين يسكنون المجتمع الإسلامي جزءا من هذا المجتمع، فيتعامل معهم المسلمون بالعفو.قال تعالى في سورة البقرة: 109: (وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

المطلب الثاني: أخلاق الدعوة في التعامل مع غير المسلمين في الحديث النبوي.

السنة النبوية هي التطبيق العملي لما جاء في القرآن الكريم، وللسنة دور واضح في ترسيخ الأخلاق مع غير المسلمين، من هذه الأخلاق:

1- النظر اليهم على كونهم خلق الله وعياله: الخلق كلهم مخلوقات الله وعياله.قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الخلق عيال الله ، فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله". (رواه البيهقي، ج6،ص42).

2- **خلق التعاون من أجل إعمار الأرض**: قال تعالى في سورة هود آية 61: (هو أنشأكم من الآرض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبو إليه...) .قال تعالى في سورة الحج آية 40: (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا....)

3- خلق الرحمة بغير المسلمين: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من ي السماء". رواه الترمذي، (ج7،323). قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لا يرحم الناس لا يرحمه الله، ولا تنزع الرحمة إلا من شقي". رواه أبو داوود و الترمذي. كان النبي –صلى الله عليه وسلم– يتحدث عن نفسه،

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما أنا رحمة مهداة". (كنز العمال 445/11). وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم القول: "خاب عبد وخسر، من لم يجعل الله تعالى في قلبه رحمة للبشر" (رواه أبو نعيم كنز العمال 162/3)

4- **خلق الأخوة في الخلق:** كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دبر كل صلاة هذه الدعوات الثلاث: " اللهم ربنا ورب كل شيء ومليكه، أنا شهيد أنك الله وحدك لا شريك لك. اللهم ربنا ورب كل شيء ومليكه، أنا شهيد أن محمدا عبدك ورسولك . اللهم ربنا ورب كل شيء ومليكه، أنا شهيد ان العباد كلهم أخوة". (مسند الإمام أحمد، ج32،ص48).

فهذا الدعاء النبوي الكريم يتضمن شهادات أساسية أخلاقية ثلاث: أولاها: شهادة لله بالوحدانية. ثانيتهما شهادة لمحمد بالعبودية والرسالة. ثالثتها شهادة للعباد كلهم بأنهم أخوة، بمعنى الأخوة الإنسانية العامة أو ما نقول عنه الأخوة الوطنية أو الأخوة الإنسانية.

5- **خلق المساواة في الخلقة:** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في أوسط أيام التشريق خطبة الوداع. فقال يا أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى إن أكرمكم عند الله أتقاكم ، ألا هل بلغت قالوا بلى يا رسول الله، قال فليبلغ الشاهد الغائب). (الترغيب والترهيب، ج3، رقم2963).

6- **خلق الاحترام للنفس غير المسلمة حية وميتة:** فلقد مرت جنازة برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام لها واقفا، فقيل له: "يا رسول الله إنها جنازة يهودي! فقال: أليست نفسا"؟! سنن النسائي ج1، القيام لجنازة أهل الشرك، عن سهل بن حنيف.

7- **خلق المحافظة على دمائهم وأعراضهم:** كما أوصى الرسول –ص- بحماية دماء غير المسلمين وأعراضهم وأموالهم. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم، قال: (من قتل معاهدًا لم يرح رائحة الجنة، وإنّ ريحها توجد من مسيرة أربعين عامًا).(البخاري في الجزية، باب إثم من قتل معاهدًا .3166).

8- **خلق عدم إيذاء غير المسلمين:** قال – صلى الله عليه وسلم-: "من ظلم معاهدًا، أو انتقصه حقًا، أو كلفه فوق طاقته، أو أخذ منه شيئًا بغير طيب نفس منه؛ فأنا حجيجه يوم القيامة" رواه أبو داود والبيهقي. وعنه صلى الله عليه وسلم أيضًا: "من آذى ذميًا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله". رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن. قال ابن حجر: "المراد به من له عهد مع المسلمين سواء كان بعقد جزية أو هدنة من سلطان أو أمان من مسلم". فتح الباري (259/12).

9- **خلق المعونة:** أبصر عمر – رضي الله عنه – شيخًا كبيرًا من أهل الذمة يهودي، فقال له: ما ألجأك إلى ما أرى؟ قال: أسأل الجزية والحاجة والسن، فأخذ عمر بيده، وذهب به إلى منزله وأعطاه مما وجده، ثم أرسل به إلى خازن بيت المال، وقال له: انظر هذا وضرباءه، فوالله ما أنصفناه إن أكلنا شبيبته ثم نَخذُله عند الهرَم – أو نأخذ منه الجزية عند كِبَرِه.(أبو يوسف، ص73)

المبحث الثاني: أخلاقيات الدعوة الإسلامة مع غير المسلمين المحاربين.

ويشتمل على مطلبين: المطلب الأول: توجيهات قرآنية نبوية أخلاقية. المطلب الثاني: التطبيق النبوي لأخلاقيات الدعوة الإسلامية.

المطلب الأول: توجيهات قرآنية نبوية أخلاقية في التعامل مع غير المسلمين المحاربين.

برغم حقد أهل الكتاب وغيرهم على الإسلام وحربهم وكيدهم للإسلام وللمسلمين، إلا أن الدعوة الإسلامية توجه المسلمين أن يسنوا فيهم أخلاقا حسنة أوجب على المسلمين اتباعها وهي كالآتي:

1- من الأخلاق الدعوية **أن الحرب في الإسلام لا تقصد لذاتها** أو استضعافا للضعيف، وإنما تقصد الحرب في الدعوة لأجل صد الفتنه. قال تعالى في سورة البقرة، آية : 193 (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله).

2- دعت الدعوة الإسلامية غير المسلمين **الى خلق السلام والتصالح** عند طلب الكفار له. قال تعالى في سورة الأنفال، آية: 61{وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}.

3- **عدم الغدر أوالخيانة بِهم بعد الصلح معهم:**الوفاء بالعهود والمواثيق وتحريم الغدر والخيانة في الظاهر والباطن مبدأ خلقي إسلامي لا يتجزأ. قال تعالى في سورة الأنفال:72: ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾.
قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به، يقال: هذه غدرة فلان". (مسلم في الجهاد والسير، باب تحريم الغدر ج3،ص1361رقم: 1736).

وقد ردّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أبا بصير للمشركين، وأبَى أن يقبله بعد أن عاد إليه وفاءً بالعهد الذي بينه وبين المشركين. (البخاري في الشروط، باب الشروط في الجهاد والمصالحة في الحرب (2734).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أيما رجل أمَّن رجلا على دمه ثم قتله فأنا من القاتل بريء وإن كان المقتول كافرا". (الترغيب والترهيب، ج3 3007). وعن أبي بكرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدَةً بغير حقها لم يَرِحْ رائحة الجنة وإن ريح الجنة ليوجد من مسيرة مائة عام". (الترغيب والترهيب، ج3، 3008.)

4- **خلق رد العهد إليهم**: وإذا خشي المسلمون من غير المسلمين نقضًا للعهد فأخلاق الدعوة تأمرهم أن يردوا إليهم عهدهم. قال تعالى في سورة الأنفال آية 58:﴿وإمّا تخافنّ من قومٍ خيانةً فانبذ إليهم على سواء إنّ الله لا يحبّ الخائنين﴾. قال الطبريّ: "قوله تعالى وإمّا تخافنّ . يا محمد . من عدو لك بينك وبينه عهد وعقد أن ينكث عهده وينقض عقده ويغدر بك، وذلك هو الخيانة والغدر، ﴿فانبذ إليهم على سواء﴾ يقول: فناجزهم بالحرب، وأعلمهم قبل حربك إيّاهم أنك قد فسخت العهد بينك وبينهم، بما كان منهم من ظهور آثار الغدر والخيانة منهم؛ حتى تصير أنت وهم على سواء في العلم بأنك لهم محارب، فيأخذوا للحرب آلتها، وتبرأ من الغدر. ﴿إنّ الله لا يحب الخائنين﴾ الغادرين بمن كان منه في أمان وعهد بينه وبينه أن يغدر به، فيحاربه قبل إعلامه إيّاه أنّه له حرب، وأنه قد فاسخه العقد".جامع البيان (10/26-27).

وعن سليم بن عامر قال: كان بين معاوية وبين أهل الروم عهد، وكان يسير في بلادهم؛ حتى إذا انقضى العهد أغار عليهم، فإذا رجل على دابة أو على فرس، وهو يقول: الله أكبر، وفاء لا غدر. وإذا هو عمرو بن عبسة، فسأله معاوية عن ذلك، فقال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من كان بينه وبين قوم عهد؛ فلا يحلنَّ عهدًا، ولا يشدنَّه؛ حتى يمضي أمده، أو ينبذ إليهم على سواء)). قال: فرجع معاوية بالناس. (الترمذي في السير، باب ما جاء في الغدر (1580) (1285).)

5- **أخلاق الأمن والأمان لمن دخل منهم رسولا إلينا**: فله الأمان حتى يؤدي الرسالة، ويرجع إلى مأمنه، قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لابن النواحة: "لولا أنّك رسولٌ لضربتُ عنقك".(صحيح سنن أبي داود (2400)

6- **عدم قتل من لا يقاتل منهم:** كالمرأة والصبيان والشيخ الفانِي والأجير والعابد في صومعته.عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: وُجِدت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان.(البخاري في الجهاد والسير، باب قتل النساء والصبيان) وعن رباح بن ربيع، قال: كنَّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوةٍ، فرأى النَّاس مجتمعين على شيءٍ، فبعث رجلاً، فقال: "انظر علام اجتمع هؤلاء". فجاء فقال: على امرأةٍ قتيلٍ. فقال: "ما كانت هذه لتقاتل". قال: وعلى المقدمة خالد بن الوليد. فبعث رجلاً، فقال: قل لخالد: "لا يقتلنَّ امرأةً ولا عسيفًا". (سنن أبي داود :2324).والمراد بالعسيف هو من يكون عمله بعيد الصلة عن الأعمال القتالية.

7- **خلق عدم الإغلال والتقييد:** قد نهت أخلاق الدعوة الإسلامية عن إغلال الأسير وقيده كما أمرت عدم تقييد لحركتهم في مكانهم **قال – صلَّى الله عليْه وسلَّم –**: ((**اغزوا، ولا تَغُلُّوا، ولا تغدروا، ولا تمثِّلوا، ولا تقتلوا وليدًا**))؛ **رواه مسلم**.قال على بن طالب: (لا تقيدو معسورا) أي العاجزين فالخلق الإسلامي أمر بإطعامه والرفق به واحترام كينونته كإنسان.

8- **من خلق الدعوة عدم التمثيل برجال العدو** الذين قتلوا أو أصيبوا، فاعتبرهذا خروجا عن الأخلاق دعوة الإسلام. قال النبي (لا تمثلوا). وهذا واضح في تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع أهل بدر، وسار على ذلك الصحابه . قال على : (إن نفدت بينك وبين عدوك عقدة أو ألبسته منك ذمه فحط عهدك بالوفاء).

9- **خلق الإعذار** : وهو شرح وتوضيح الأمر للعدو حتى يتمكن من إعطاء فرصة للعدو والرجوع عن الحرب والقتال قال على : (والله ما وقعت الحرب يوما إلا وأنا أطمع أن تلحق بي طائفة فتعتدي بي وتعيشوا إلى ضوئي).

المطلب الثاني: التطبيق النبوي لأخلاقيات الدعوة الإسلامية مع غير المسلمين .

يمكن لنا أن ننظر في المجال التطبيقي نماذج مما قام بها النبي صلى الله عليه وسلم وصدر من عصر الصحابة، التشريع الدستوري للدعوة الإسلامية في معاملة غير المسلمين أخلاقيا، من خلال نماذج

أولا: **دستور المدينة:** الذي ركز على عدة أخلاق التزم بها النبي والمسلمون وأمر غير المسلمين في الالتزام بها ..المساواة . التناصر فيما بينهم، البر والصلة، الأمان.

ثانيا: **عهد الذمه:** ظهر من هذا العهد بين الرسول وأهل نجران عدة أخلاق؛ حسن الجوار وحسن الصلة.

ثالثا: **إرسال الرسائل إلى الملوك** : أرسل الرسول – صلى الله عليه وسلم– الرسائل إلى الملوك والرؤساء، من نظرتنا فيها نرى أن النبي ص يريد منهم أن يفتحوا عقولهم للدعوة وامتازن باظهار خلق السلام، والرغبة الأكيدة للعيش في سلام ووئام. ففي كل رساله الرسول يدعوهم بدعاية الإسلام: أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين، والسلام على من اتبع الهدى. (ابن كثير البداية والنهاية، ج3، ص111)

رابعا: **خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه:** امتازت خلافة أبي بكر بكثير من الفتن والقلائل في الدولة الإسلامية، ومع ذلك كان الالتزام الأخلاقي في أعلى مستويات الدعوة الإسلامية ومن هذه الأخلاق:

- **خلق الإحترام لدور العبادة:** حيث عاهد خالد بن الوليد أهل الحيرة على ألا يهدم لهم بيعة ولا كنيسة ولا قصر يتحصنون فيه.
- **خلق الإحترام لممارسة عباداتهم:** ألا يمنعوا من ضرب نواقيسهم أو إخراج الصلبان في يوم عيدهم، على ألا يعينوا كافرا على مسلم ولا يتحسسوا للكفار على المسلمين.
- **خلق الاعفاء والإعالة:** ونص في المعاهدة على أن الجزية يعفى منها الشيخ الذي عجز عن العمل، أو أصابته آفة، أو كان غنيا فافتقر، وليس ذلك فحسب بل يعال هو وأولاده من بيت المسلمين ما قام بدار الإسلام. سماحة الإسلام، د/ أحمد الحوفي، ص58.

خامسا: **خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه:**

كان عهد سيدنا عمر بن الخطاب عهد فتوحات جليلة للدعوة الإسلامية ، ومع ذلك كانت ممارساته وتوصياته الأخلاقية لجنوده من أهم ما امتازت به الدعوة في عهده.

- **الرقة والرحمة بغير المسلمين:** فقد نصح سعد بن أبي وقاص لما أرسله إلى حرب الفرس بأن يبعد معسكره عن قرى أهل الصلح والذمة، بإلا يخلها إلا أصحاب الخلق والدين وألا يأخذ من أهلها شيئا، وحذره من أن تضطره حرب أعدائه إلى ظلم الذين صالحوه.
- **ألا تكون بلاد غير المسلميين ميدنا للقتال:** أمر عمر بن الخطاب قائده بألا يجعل بلاد الذميين ميدانا لحربه، حتى لا يصابون بشرور الحرب، ونحن نرى في العصر الحاضر أن الدول تتحارب في غير أوطانها، وتنزل أفدح الأضرار بالمسالمين، ممن لا ناقة لهم في الحرب ولا جمل.(المصدر السابق، ص59).
- **الرحمة بالضعفاء والعجائز:** وبينما عمر رضي الله عنه يسير إذ رأى رجلا يسأل على الأبواب، فقال له: من أي أهل الكتاب أنت؟ فقال: يهودي. قال عمر: فما الذي ألجأك إلى ما أرى؟ قال: الجزية والحاجة والسن فأخذ عمر بيده، وذهب به إلى منزله وأعطاه مما وجده. وأرسل إلى خازن بيت المال وقال له: أنظر هذا وضرباءه، فوالله ما أنصفنا إن أكلنا شبيبته ثم نخذله عند الهرم، ووضع عنهم الجزية. وأمر أن يعطي من الصدقات قوم من النصارى مصابون بالجذام ، وأن يرتب لهم القوت. (الخراج لأبي يوسف، ص71).
- **العدل مع غير المسلمين:** أمر سيدنا عمر بن الخطاب باستدعاء عمرو بن العاص وابنه محمد الذي ضرب ابن القبطي المصري، فأمر القبطي بالقصاص من محمد بن عمرو بن العاص فاتح البلاد.

هذا غيض من فيض على كرم أخلاق الدعوة الإسلامية والمسلمين مع غير المسلمين، والتاريخ ذاخر بتلك الأخلاق الإسلامية.

الخاتمة

وتشتمل على النتائج والتوصيات وأهم المصادر.

- إن الأخلاق تعتبر ركنا من أركان الدين بالإضافة إلى العقيدة الشريعة، كما أن الأخلاق والقيم والسلوكية لها أهمية كبرى في تنظيم حياة المجتمعات حيث أن فرض الدعوة بالقوة لا يكفي

لاقتناع الناس بها، ولا تكفي لأمن المجتمعات فحيث غالبت الرثابة والقوة تفسد تلك المجتمعات.

- إن أخلاق الدعوة الإسلامية هدف أساسي من أهداف الدعوة وكانت عاملا مباشرا في انتشار الدعوة هي أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم ومن تبعه من الدعاة الأوائل مع غير المسلمين.
- إن العالم بحاجة الى أخلاق الدعوة الإسلامية حتى يتحقق له الأمن والرقي المعنوي مع الرقي المادي.
- إن الإسلام بريء من كل من يسيء الأخلاق في تعامله مع غير المسلمين.
- إن مكارم الأخلاق ضرورة اجتماعية لا يستطيع أي مجتمع أن يعيش بدونها، وعند فقد الأخلاق وفسادها يتفكك أفراد المجتمع ويتصارعون، فلا يمكن لهم العيش في أمن وسلام ولا بناء ثقافة أو حضارة.
- إن الأخلاق والقيم الإسلامية لا يمكن أن تتجزأ، بمعنى أنه لا يمكن لإنسان أن يكون وفيا أمينا مع جماعة، ويكون غادرا خائنا مع آخرين، بل إن الدعوة الإسلامية تركز على أن سلوكيات وأخلاقيات المسلم غير قابلة للتجزئة فالأخلاق وحدة واحدة في جميع الرسالات السماوية.

المصادر:

العيني : أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: 855هـ). عمدة القاري شرح صحيح البخاري، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

المنذري: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري أبو محمد، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ، 1417، تحقيق: إبراهيم شمس الدين.

الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م، (10/26-27).

ابن كثير: تفسير القرآن العظيم المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، المحقق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت،الطبعة: الأولى - 1419 هـ (3/479).

ابن هشام،عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد سنة الولادة / سنة الوفاة 213، السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق طه عبد الرءوف سعد، الناشر دار الجيل، سنة النشر 1411، مكان النشر بيروت 503/1.

طبارة: روح الدين الإسلامي: لعفيف عبد الفتاح طبارة، دار العلم للملايين –بيروت، الطبعة السابعة 1966م. ، ص198.

القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : 671هـ) االجامع لأحكام القرآن، لمحقق : هشام سمير البخار، الناشر : دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية (246/2).

ابن الفراء: القاضي أبو يعلى، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء (المتوفى: 458هـ)، الأحكام السلطانية للفراء صححه وعلق عليه: محمد حامد الفقي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، الطبعة: الثانية، 1421 هـ - 2000م(143).

ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ): الكامل في التاريخ: تحقيق: عمر عبد السلام تدمري الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان: الطبعة: الأولى، 1417هـ / 1997م.

ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى: 774هـ)،البداية والنهاية، المحقق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى 1408، هـ - 1988 م، ج4، ص362.

الفيروزآبادي: القاموس المحيط؛ (ص: 793)، دار الفكر - بيروت.

دراز: العلامة/ محمد عبدالله دراز، الدين(بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان) 181."

بن حنبل: المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ) مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م

أَبُو يُوسُف: أَبُو يُوسُف يَعْقُوب بن إِبْرَاهِيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الْأَنْصَارِيّ (الْمُتَوفَّ: 182هـ)، الْخراج: الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث، تَحْقِيق: طبه عبد الرءوف سعد، سعد حسن مُحَمَّد، الطبعة: طبعة جَدِيدَة، مضبوطة - مُحَققَة ومفهرسة.

البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي،شعب الإيمان، الناشر : دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ، 1410، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول.

النيسابوري: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، صحيح مسلم: المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، السنن الكبرى ، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م ج10، ص323.

ابن البيع: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ). المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1411 – 1990.